الإدمان على الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة

أ.م.د.سهام مطشر معيجل
مركز دراسات المرأة- جامعة بغداد
أ.م.د.علي عبد الحسن بريسم
كلية التربية- جامعة ميسان

الملخص :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة والمقارنة في الإدمان على الانترنت وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص، وقد تألفت عينة البحث من (٢٠٠) طالبا وطالبة من كلا التخصصين في جامعة بغداد ، وقد جرى استعمال اختبار الإدمان على الانترنت الذي وضعته عالمة النفس والطبيبة الأمريكية (كيمبرلي يونغ) ١٩٩٦ وقد ترجم إلى اللغة العربية واستخرجت له خصائص سيكومترية تمثلت بالقوة التمييزية والصدق الظاهري والبنائي والثبات بطريقتي التجزئة النصفية وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل(٠،٩١) وبطريقة معامل إلفا وكانت قيمته (٠،٩٥) وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة جرى التوصل إلى النتائج الآتية :

١. إن مستوى الإدمان على الانترنت هو بمستوى متوسط لدى عينة البحث الحالي وتلك نتيجة ايجابية.

٢. ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور ،إناث).

٣.هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي ،أنساني) ولصالح ذوي التخصص الإنساني أي إن ذوي التخصص الإنساني أكثر أدمانا على الانترنت من ذوي التخصص العلمي .

وقد خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات أهمها ضرورة عقد ندوات تثقيفية للشباب للتعريف بالمخاطر المحتملة للإدمان على الانترنت وعلى كل الأبعاد الجسمية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية .

أهمية البحث والحاجة أليه :-

لقد دفعت حاجة البشرية إلى الاتصال السريع والمتعدد إلى الوصول إلى الانترنت ، الانجاز الذي حققته البشرية والذي حول العالم إلى قرية صغيرة كما قال الفيلسوف الكندي (مارشال ماكلوهان) حتى إن عصرنا الحالي قد عد بأنه عصر الانترنت the age of internet.

إن النمو المتسارع للمجتمعات قد خلق بيئة لا تستغني عن استخدام الحاسوب والانترنت الذي توفرت عالمياً إمكانية وصوله إلى أي شخص يرغب فيه ، وشأنه شأن أي انجاز آخر فان بعض مستخدميه بدءوا بقضاء اوقاتاً طويلة فيه ، وهذا يمكن أن يقود إلى الإدمان addiction ويقال عن الأفراد الذين يدخلون في هذا المسار أنهم يعانون من مصطلح مشخص حديثاً من قبل الباحثين على انه اضطراب الإدمان على الانترنت internet addiction disorder ويرمز له (IAD) (Duran , 2003 , p.1) .

وعلى الرغم من انه ولزمن طويل قد ركزت الإدمانات بشكل رئيس على النتائج المترتبة عن استخدام المخدرات أو قوى خارجية أخرى تؤثر في استجابات الدماغ الكيميائية ، إلا انه ومن ناحية ثانية ، برزت حديثاً ظاهرة يمكن أن تحظى بالاهتمام نفسه من استخدام الانترنت (Grohol , 2003 , p.21) . فقد أشير في دراسة أجراها (Zhou et .al) ٢٠٠٩ إلى أن التركيب الكيميائي في الدماغ يتغير لدى الأفراد الذين يصنفون من قبل الباحثين على أنهم مدمنون على الانترنت وهذا يشبه ما يحصل لدى الأفراد الذين يصنفون على أنهم مدمنون كيميائياً (Zhou et. Al ,2000 , p.10) ، وتشير تقارير عدة إلى أن بعض مستخدمي الانترنت يصبحون مدمنين عليه بالأسلوب نفسه الذي يصبح به الآخرون مدمنين على الكحول أو المخدرات مما ينتج عنه نواحي عجز وقصور في المجالات الجسمية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية (young , 1996 , p.237) .

وقد كانت عالمة النفس الأمريكية (كيمبرلي يونغ Kimberly young) ١٩٩٥ أول من وصفت استخدام الانترنت المفرط والمشكل على انه إدماناً على الانترنت وكان لها السبق في صياغة مصطلح اضطراب الإدمان على الانترنت ، وقد هدفت في بحوثها الأولى لتعريف الإدمان على الانترنت على انه استخدام الانترنت لأكثر من (٣٨) ساعة اسبوعياً (murali & George , 2007 , p.24) .

وقد ربطت (يونغ young) ١٩٩٦ بين استعمال الانترنت المفرط والقمار المرضي pathological gambling (وهو اضطراب السيطرة على الحوافز) وقد تبنت معايير DSM لتشخيص القمار المرضي وباستعمال (٣٩٦) مشتركاً جرت مقابلتهم عبر الهاتف أو عبر الانترنت ظهر منها أن ٦٠% من عينتها قد حددوا كونهم معتمدين على الانترنت internet dependents (young , 1996 , p.238) .

ولا يزال هناك جدلاً بين علماء النفس بخصوص هذا المفهوم بين من يعده عرضاً لاضطرابات نفسية أو عقلية أو لإدمانات أخرى وبين من يعده من الإدمانات الجزئية أو من الاضطرابات الشبيهة بالإدمان وليست

بإدمان Semi addiction ، وبين من يعده اضطراباً منفصلاً distinct disorder وهو لم يدرج ضمن القائمة التشخيصية والإحصائية للاضطرابات العقلية DSM .

Diagnostic and statistical manual of mental disorders

التي تصدر عن جمعية الطب النفس الأمريكية APA في طبعتها الأخيرة التي نشرت عام ٢٠٠٩ ، ومن المحتمل أن يدرج الإدمان على الانترنت ضمن محكات التشخيص المقترحة في DSM التي ستصدر في (أيار ٢٠١٣) ضمن فئة جديدة هي فئة الإدمانات السلوكية Behavioral addictions فقد درست APA مساءلة إضافة هذا الاضطراب إلا أنها قررت أن ذلك الموضوع يحتاج إلى الكثير من البحث ، وقد أضيف الإدمان على الانترنت في ملحق المسودة الأولى لتشجيع إجراء دراسات إضافية وربما يعاد النظر بهذا القرار خلال السنتين المتبقيتين (APA , 2011 , p.1) .

ولابد من الإشارة إلى أن الحديث عن الإدمان على الانترنت يرد تحت عناوين أخرى هي : استعمال الانترنت المرضي pathological ، والمشكل problematic ، والمفرط excessive ، وإساءة استعمال الانترنت internet abuse ، والاستعمال غير الملائم inappropriate ، واستعمال الانترنت الإدماني addictive internet usage والاعتماد على الانترنت internet dependents وأخيراً استعمال الانترنت القسري Compulsive internet use .

ومن المهم الإشارة إلى أن هنالك بعد مؤقتاً temporal dimension للإدمان على الانترنت ، فقد أظهرت (يونغ young) في دراستها إن غالبية المدمنين على الانترنت هم من مستخدمي الانترنت الجدد نسبياً على العكس من غير المعتمدين الذين كانوا يستخدمون الانترنت لاكثر من (١٢) شهراً ، وبكلمات أخرى فان كون الفرد مدمناً على الانترنت هو ظاهرة مؤقتة temporary بالنسبة لغالبية الأفراد ومن المحتمل أنها ترتبط بالقيمة الجديدة الأساسية وأنها تتناقص تدريجياً مع زيادة الاستعمال والتآلف (widy anto & McMurran , 2004 , p. 443) .

أما على ماذا يدمن المدمنون على الانترنت ، فقد أشارت (يونغ) إلى أن هناك تطبيقات محددة في الانترنت مسببة للإدمان بدرجة اكبر وهي التطبيقات التفاعلية interactive ، فضعف القابلية للاتصال مع الآخرين في العالم الواقعي تجعل الفرد يقدم نفسه كونه مرغوباً ويطور درجة من الارتباط والحميمية مع بعض الأفراد مما قد يجعله منغمساً في هذه الفعاليات إلى حد الإدمان في حين أن مجرد جمع المعلومات أو إرسال الإيميلات لا تجعل الفرد كذلك (young , 1996 , p.237) .

وقد أثبتت (يونغ) في دراستها ١٩٩٦ والتي استعملت عينة (٣٩٦) مشتركاً ان المعتمدين على الانترنت غالباً يستعملون الوظائف التفاعلية مثل غرف المحادثة chat ومجموعات الاخبار مقارنة بغير المعتمدين الذين يستعملون الوظائف غير التفاعلية مثل البريد الالكتروني والبحث في الشبكة وبروتوكولات المعلومات (young , 1996 , p.238) .

وقد اختبرت دراسة (ويدانتو وماك موران widyanto & Mcmurran) ٢٠٠٤ هاتان الفرضيتان باستعمال عينة تكونت من (٨٦) من مستخدمي الانترنت بمتوسط اعمار (٢٥-٣١) سنة ظهر منها وجود ارتباط سلبي بين مدة بدء استعمال الانترنت والادمان عليه فضلاً عن إظهار المستخدمين الجدد للكثير من المشكلات ، فيما فندت فرضية (يونغ) الخاصة بالوظائف التفاعلية للانترنت إذ لم تظهر علاقة بين نوع الوظائف وبين الادمان على الانترنت (widyanto & mcmurran , 2004 , p.449) .

وعلى صعيد المتغيرات الديمغرافية ، فلم تتفق الدراسات حول علاقة الإدمان على الانترنت بالجنس Gender ، فقد اشارت دراسة اجراها (شاتون Shotton) ١٩٩٩ الى ان الذين يصبحون مدمنين على الانترنت هم في الغالب من الذكور الشباب الانطوائيين ومن ذوي التوجه نحو الحاسوب – Computer oriented (Shotton , 1999 , p.1) .

٢. وقد أظهرت دراسة أخرى نفذها (اندرسون Anderson) تفوقاً للإدمان على الانترنت لدى الذكور عنه لدى الإناث ، نفذت الدراسة باستعمال عينة تكونت من (١٣٠٠) طالب جامعي ، ظهر منها ان ٩١ من أصل ١٠٣ من الطلبة الذين وافقوا معيار الإدمان على الانترنت كانوا ذكوراً (Deangelis , 2000 , p.10) .

أما دراسة (بيتري وجان Petrie , Gunn) ١٩٩٨ لعينة من (٤٥٥) من مستخدمي الانترنت فقد أشارت إلى أن (٤٦,١ %) منهم قد صنفوا على أنهم مدمنين على الانترنت مع الإشارة إلى تساوي هذه النسبة تقريباً لدى الذكور والإناث (petrie & Gunn, 1998 , p.125) .

أما (يونغ young) ١٩٩٦ فقد أثبتت في دراسة نفذتها أن النساء مدمنات على الانترنت شأنهن بذلك شأن الذكور وأن الفرق هو في مضمون الإدمان ، فقد ظهر أن النساء من ذوات التوجه غير التكنولوجي non technologically – ومن ذوات الحياة الأسرية الاعتيادية وممن ليس لديهن اي ادمان سابق او اي تاريخ مع المرض النفسي قد أسئن استخدام الانترنت مما نجم عنه نواحي عجز وقصور في حياتهن الاسرية (young , 1996 , p.899) .

وتفسر (يونغ) ذلك بالاشارة الى ان الرجال والنساء يدمنون بالدرجة نفسها لكن بحسب المواقع المفضلة التي تتلائم مع الصور النمطية لكل جنس منهم (Deangelis , 2000 , p.5) .

ووفقاً لدراسة نفذها (كوبر واخرون Cooper et . al) ٢٠٠٠ وجدوا ان النساء يقضين اوقاتاً اطول في الدخول على غرف المحادثة في حين ينجذب الرجال الى مواقع الانترنت الاباحية ويفضلون المثيرات البصرية وهم اكثر تركيزاً على الخبرات الجنسية في حين ان النساء اكثر اهتماماً بالعلاقات والتفاعلات (Deangelis , 2000 , p.5) .

وفي السياق نفسه ، أشارت دراسة نفذها (كرين فيلد Green field) ١٩٩٨ لعينة تكونت من (١٨,٠٠٠) من مستخدمي الانترنت ظهر منها ان (٥,٧ %) منهم يطابقون معيار استخدام الانترنت المرضي

وقد وجد انهم ينغمسون في غرف المحادثة والمواقع الاباحية والتسوق عبر الشبكة والايميل (Deangelis , 2000, p.7) .

أما ما يختص بتأثير العمر فعلى الرغم من القبول العام لفكرة شيوع استخدام الانترنت المشكل بين المحترفين الشباب ، الا ان الدراسات الحديثة كشفت ان استخدام الانترنت المفرط شائع جداً عبر مدى واسع من الأعمار والأوضاع والمكانة ، وهو ينتشر بين المراهقين وطلبة الجامعة والموظفين في أماكن العمل المتنوعة وحتى ربات البيوت (Brad , 2008 , p.468) .

وعن علاقة الإدمان على الانترنت بخصائص الشخصية فيظهر ان هناك خصائص شخصية معينة تهيئ أصحابها للإدمان على الانترنت مثل تقدير الذات الواطئ والخجل والوحدة والاكتئاب والانطواء وتمايز الذات المنخفض ، فقد اظهرت دراسة (شاتون Shotton) ١٩٩٩ ان الأشخاص ذوي تقدير الذات الواطئ لديهم نزوع اكبر للإدمان على الانترنت ، وان الأشخاص الخجولين يستخدمون الانترنت لتجاوز نقص المهارات الاجتماعية لديهم والنقص في قدرتهم على الاتصال مع الآخرين (murali & George , 2007 , p.24) .

وفي دراسة نفذها (وايت whit) ٢٠٠٧ اجريت على عينة من (٨٨) طالب جامعي ظهر منها وجود ارتباطات ايجابية دالة بين الخجل والانطواء والإدمان على الانترنت (whit , 2007 , p.713) .

وأظهرت دراسة (وايتزمان Weitzman) ٢٠٠١ وجود مستويات واطئة من تمايز الذات بين الراشدين الذين يوصفون بانهم مدمنوا انترنت مقارنة بالراشدين غير المدمنين عليه او مستخدميه كونه وسيلة استجمام (Skowron & Schmitt , 2003 , p.209) .

وفي دراسة أجراها (لام Lam) لعينة بلغت (١٠٤١) طالب صيني باعمار ١٣-١٦ سنة ممن ليس لديهم أشارات اكتئاب في بداية الدراسة وقد حدد (٦٤) منهم بان لديهم استخدام مرضي للانترنت وبعد (٩) اشهر ظهر منها ان الذين يستخدمون الانترنت بافراط كانوا اكثر عرضة للاكتئاب مقارنة بمستخدميه باعتدال (Grohol , 2003 , p.5) .

وأظهرت دراسة (يونغ وروجرز young & Rodgers) ١٩٩٨ التي استعملت عينة من (٣١٢) مشتركاً ان استخدام الانترنت المرضي يقترن مع المستويات العالية من الاكتئاب (young & Rodgers , 1998 , p.28) .

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن تقدير الذات الواطىء وضعف الدافعية والخوف من الرفض والحاجة للاستحسان تقترن كلها مع مساهمة الاكتئاب في استخدام الانترنت الادماني (young & Rodgers , 1998 , p.28) .

وقد وجد (كسلر Kiesler) ١٩٨٤ أن الاتصال الالكتروني يساعد المكتئبين في التغلب على مشكلاتهم في اللقاءات الاجتماعية الواقعية فمن خلال غياب السلوكيات غير اللفظية مثل غياب التعابير الوجهية وغياب اتصال العيون يكون الوسط الالكتروني اكثر امناً للاشخاص المكتئبين (Kiesler , 1984 , p.1123) .

وفي دراسة (بيتري وجان Petrie & Gunn) ١٩٩٨ فقد ظهر وجود علاقة دالة بين استخدام الانترنت المفرط وبين كل من الاكتئاب والانطوائية (petrie & Gunn , 1998 , p.36) .

وقام (بلوك Block et . al) ٢٠٠٨ بتنفيذ دراسة اظهرت ان ٨٦%من العينة قد اظهروا اعراض الادمان على الانترنت فضلاً عن اظهار اعراض اضطرابات صحة عقلية قابلة للتشخيص (Block , 2002 , p.306) .

ووفقاً لما جاءت به (يونغ young) ٢٠٠٩ فان ما يزيد عن ٦٠% من الذين يبحثون عن علاج للادمان على الانترنت يظهرون انغماساً في النشاطات الجنسية التي توفرها لهم الشبكة مثل الافراط في الانتباه للمناظر الاباحية وان اكثر من نصفهم هم مدمنون على الكحول او المخدرات (Young , 2009 , p.1) .

أما في العراق ، فما تزال دراسة الآثار النفسية الاجتماعية للإدمان على الانترنت غير واضحة تقريباً ، إذ لم تنشأ بعد حركة بحثية تتناول المضامين المعرفية والانفعالية والسلوكية لعلاقة الفرد بالانترنت في وقت أصبح فيه الانترنت جزءاً أساسياً لا غنى عنه لشرائح عديدة في المجتمع في الحياة اليومية وعلى الصعيدين الشخصي والمهني ، ويعد البحث الحالي محاولة للكشف عن الإدمان على الانترنت بما يوفر اطاراً معلوماتياً ذا طابع نفسي – ديموغرافي يسهم في تحديد بعض ملامح الدور النفسي – الاجتماعي الذي يضطلع به الانترنت في الجامعة العراقية عبر الاجابة عن التساؤلات الاتية :-

– هل هنالك ملامح للادمان على الانترنت لدى الطالب الجامعي العراقي ؟ وما علاقة ذلك الادمان بعدد من المتغيرات الديموغرافية ذات الصلة ومنها الجنس والتخصص الدراسي ؟

أهداف البحث :-

١. قياس الادمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة .

٢. التعرف على دلالة الفروق في الادمان على الانترنت تبعاً لمتغيري :

أ. الجنس (ذكور ، اناث) .

ب. التخصص (علمي ، انساني) .

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد في الدراسات الصباحية فقط من الذكور والاناث ومن التخصصين العلمي والانساني وللعام الدراسي ٢٠١٤ – ٢٠١٥ م .

تحديد المصطلحات :-

الإدمان على الانترنت Internet addiction

– هو اضطراب في السيطرة على الحافز والذي لا يتضمن مواد مسكرة Intoxicant (Young , 1996 , p.238 ,) .

- هو حالة من الاستخدام المرضي لشبكة الانترنت مما يؤدي إلى اضطرابات في السلوك (Dowling & Qurik, 2008 , p.1) .

- هو استراتيجية للتعامل مع الضغوط فيها إفراط في الاستمتاع الذي يوفره الانترنت (Brad , 2008 , p.468) .

- هو استخدام الانترنت المفرط بما يتعارض مع الحياة اليومية (Byun , 2008, p.2)

- هو مفهوم متعدد الأبعاد Multidimensional Concept هي : بروز الظاهرة والاستخدام المفرط ورفض العمل والتوقع ونقص الضبط (السيطرة) ورفض الحياة الاجتماعية (widyanto & mcmurran , 2004 , p.443) ويلتزم البحث الحالي بهذا التعريف للادمان على الانترنت تساوقاً مع مقياس (يونغ Young) الذي استخدم في البحث الحالي .

أما إجرائياً : فيعرف الإدمان على الانترنت بانه الدرجة التي يحصل عليها الفرد بعد استجابته لبنود المقياس المعتمد في هذا البحث وهو مقياس (يونغ Young) .

الفصل الثاني :-الأطر النظرية

مقدمة :-

على الرغم من الظهور الجديد نسبياً لمفهوم الإدمان على الانترنت فهذا المفهوم كونه اضطراباً طبياً نفسياً psychiatric disorder لا يزال في مرحلة المهد ، وعلى الرغم من أن هناك غموضاً يحيط هذه الظاهرة النفسية الجديدة وعلى الرغم من ندرة البحوث المنجزة حول هذا المفهوم ، إلا أن هناك جهوداً لمنظرين وباحثين في ميادين علم النفس العام وعلم نفس الشواذ والطب النفسي قد اسفرت عن تحديد بعض ملامح هذا المفهوم وأبعاده التشخيصية والعلاجية (Deangelis , 2000 , p.15) .

الإدمان والإدمان على الانترنت :-

إن مفهوم الإدمان addiction ليس من السهل تعريفه ، الا ان القضية المركزية بالنسبة للإدمان هي انه يتضمن الاعتماد dependence على مادة substance او فعالية (نشاط) activity ويتصف الاعتماد بمجموعة خصائص منها : الافراط في الاستمتاع ، الانسحاب ، الرغبة القوية فيما ادمن عليه (سواء كان مادة مثل الكحول والمخدرات او كان نشاطاً مثل القمار المرضي pathological gambling واخيراً فقدان السيطرة ، وعلى الرغم من ان الاعتماد اصلاً يرتبط فقط مع اساءة استخدام المواد الا ان هناك اعتراف متنامي بالادمانات السلوكية behavioral addictions مثل القمار المرضي ، الافراط في تناول الطعام ، الادمانات الجنسية ، ادمان العمل ، ادمان التسوق ، ادمان المخاطرة بالالعاب الرياضية الخطرة مثل التزحلق على الجليد

في الاماكن الخطرة وغيرها ، الافراط في مشاهدة التلفزيون ، الادمان على العاب الفيديو ، الافراط في استخدام الحواسيب والادمان على الانترنت (widyanto & mcmurran , 2004 , p.443) . ويمكن توضيح ذلك بالمخطط أدناه :

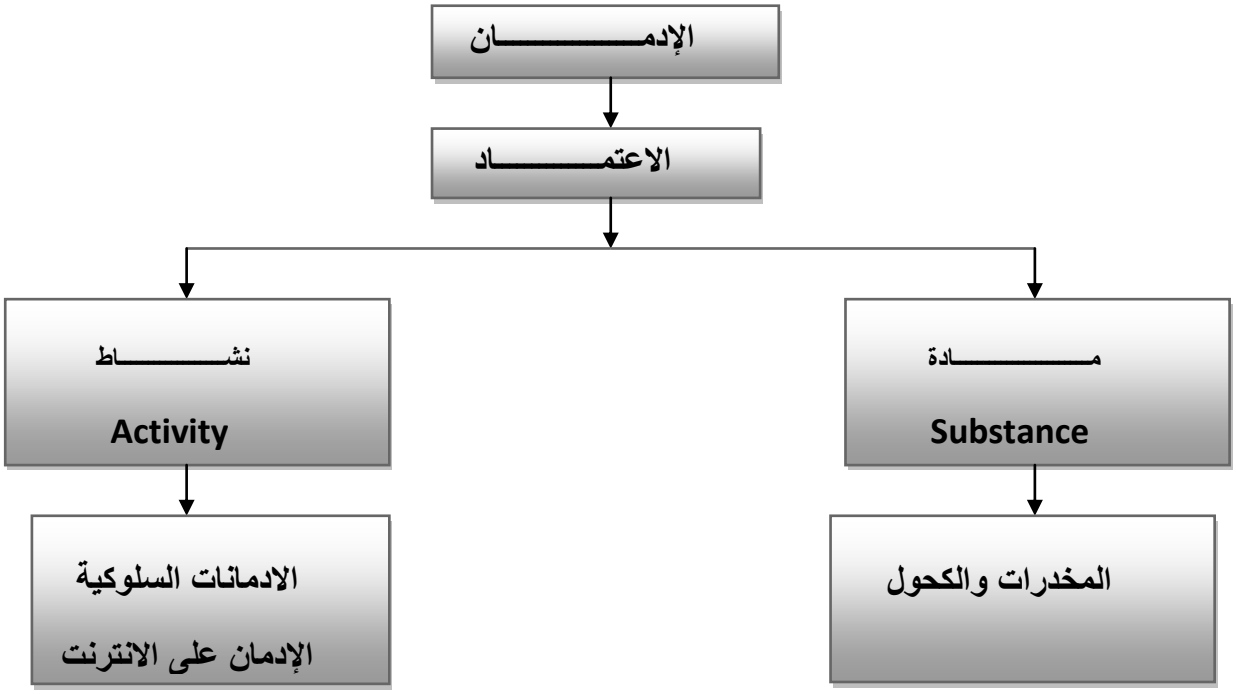

تشخيص الادمان على الانترنت :

وضع (وولترز Walters) ١٩٩٦ محكات عدة لتشخيص الاستخدام الادماني للانترنت اكلينيكياً هي :-

١. الانسحاب والانعزال عن الاسرة والاصدقاء .
٢. الانشغال الزائد بالانترنت وكثرة التحدث عنه .
٣. نقص الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية والدراسية والمهنية والاستجمامية .
٤. الاحساس بالذنب او الدفاعية حول استخدام الفرد للانترنت .
٥. الاحساس بالاثارة عند الانغماس في فعاليات الانترنت .
٦. الاستخدام الدائم والمتكرر للانترنت اكثر مما كان مقصوداً (فقدان السيطرة على الوقت .)

٧. التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود اي عائف للاتصال بالانترنت قد يصلان الى حد الاكتئاب اذا طالت فترة الابتعاد عن الدخول اليه والاحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية عند الرجوع إلى استخدامه (Walters , 1996 , p.9) .

وفي دراسة أجراها (ايكر وروتنبرج Egger & Ruutenberg) ١٩٩٦ لتقييم المشاعر والخبرات المقترنة مع استخدام الانترنت وباستخدام عينة تكونت من (٤٥٤) مستجيباً ظهر منها ان ١٠% منهم صنفوا كونهم مدمنين على الانترنت ، وقد شعروا انهم مدفوعين بقوة اكبر لاستخدام الانترنت ويشعرون بقلق كبير ان اعيق استخدامهم له ويشعرون بالذنب بدرجة كبيرة عندما يقضون وقتاً طويلاً على الانترنت (Egger & Rautenbery , 1996 , p.1) .

مراحل الإدمان على الانترنت :

قدم عالم النفس (كروهل Grohol) ٢٠٠٣ انموذجاً Model حدد فيه (٣) مراحل يمر بها الافراد في استكشافهم للانترنت هي :

١. مرحلة الاستحواذ او الافتتان enchantment or obsession تحدث عندما يكون الفرد وافداً جديداً على الانترنت او انه مستخدم موجود يحدث نشاطاً جديداً ، وهذه المرحلة تمتاز بانها مسببة للادمان للافراد بدرجة عالية حتى الوصول الى المرحلة الثانية .

٢. مرحلة التحرر disillusionment stage في هذه المرحلة يصبح الافراد غير مهتمين بالنشاطات التي كانوا يدخلون بها كما كانوا سابقاً ، وحالما يصل الفرد الى هذه المرحلة يمكنه ان يصل بسهولة الى المرحلة الثالثة .

٣. مرحلة التوازن Balance stage وفي هذه المرحلة يتلخص الاستخدام المعياري للانترنت ، ويكون الوصول إليها في فترات مختلفة من قبل الافراد ، وهذه المراحل يمكن ان تعاد في دورتها اذا وجد الفرد نشاطاً جديداً مثيراً اخر (Grohol , 2003 ,p.1) .

انواع الادمان على الانترنت :

حاول الباحثون تحديد الانواع الفرعية او الفئات الفرعية sub– categories من الادمان على الانترنت وقد صنفت (يونغ Young) ١٩٩٩ الادمان على الانترنت في خمسة انواع فرعية هي :–

١. الادمان على المواقع الجنسية Cyber sexual addiction .

٢. الادمان على مواقع العلاقات Cyber relationship addiction .

٣. الادمان على القمار او التسوق عبر الانترنت gambling or shopping addiction .

٤. الإفراط في تحميل المعلومات information . overload ،أي البحث القسري عن التحديث.

٥. الإدمان على الحاسوب (لعب الألعاب المفرط) excessive game– playing .

اما (ديفز Davis) ٢٠٠١ فقد وضع تقسيمات فرعية لاستخدام الانترنت المشكل في نوعين هما : –

١. المحدد Specific وهو الاستخدام المفرط لوظائف او فعاليات او تطبيقات محددة .

٢. المعمم generalized او المتعدد الابعاد وهو الاستخدام المفرط للانترنت وبكل ابعاده (murali & George , 2007 , p.24) .

النتائج المترتبة على الإدمان على الانترنت :-

إلى جانب كل الفوائد المتحققة من استخدام الانترنت ، فان مشاكل الافراط في استخدامه ايضاً اصبحت واضحة (widyanto & mcmurran , 2004 , p.) .

أن مدى المشكلات التي يتعرض لها المدمنون على الانترنت قد يكون بمستويات طفيفة أو معتدلة أو قوية وهي تتركز في المجالات الآتية :-

١. مشكلات أكاديمية : صعوبات في الدراسة وإكمال الفروض .

٢. مشكلات في ميدان العلاقات : العلاقات الزواجية والعلاقات الأسرية والصداقات المقربة .

٣. مشكلات مالية : تتعلق بالاموال التي تنفق .

٤. مشكلات مهنية : مرتبطة بالعمل .

٥. مشكلات جسمية ومنها :-

أ. الم الظهر والرقبة والصداع الشديد .

ب. الم الرسغ واليدين .

ج.جفاف العيون ومشكلات في الرؤية .

د. اضطرابات النوم المرتبطة بالحرمان من النوم .

هـ . الزيادة الواضحة في الوزن او فقدان الوزن الزائد .

ز. التعب المفرط وضعف جهاز المناعة الذي قد يسهل الاصابة بامراض مختلفة (Young , 1996 , p.234) .

استراتيجيات معالجة الإدمان على الانترنت :-

يشكل الانترنت تهديداً اكلينيكياً محتملاً مع فهم قليل للمضامين العلاجية المتوافرة للادمان على الانترنت كونه اضطراباً ناشئً (young , 1996 , p.5) .

وهناك صعوبة في تحديد وايجاد العلاج للاشخاص المدمنين على الانترنت تكمن في الاسباب الاتية :-

١. ان على الشخص المعالج ان يتعامل مع الآثار التي يراها ويشخصها على انها اضطراب حقيقي وليست عرضاً من أعراض اضطراب اخر .

٢. هناك نقص في معلومات الاخصائيين النفسيين حول كيفية تشخيص العلاج وتنفيذه بالنسبة لمرضى الادمان على الانترنت (Duran , 2003 , p.6) .

ومن الجدير بالذكر ان الافراط في استخدام الانترنت يصحح نفسه بنفسه في اغلب الحالات وليس في كلها ، اذ يصف البروفسور (كسلر Kiesler) الادمان على الانترنت بانه مرض بدعة او هواية او ولع مهووس يستحوذ على الناس فترة قصيرة Fad illness ، ومن وجهة نظره فان الادمان على التلفزيون اسوأ .

اما (ساراكارشو Sarah Karshaw) ٢٠٠٥ فقد اشارت الى ان غالبية مستخدمي الانترنت بافراط قد اظهروا تناقصاً حاداً في الوقت الذي يقضونه على الانترنت بعد سنة من استخدامهم له ، وهذا يشير الى انه حتى الاستخدام المشكل كان يعدل نفسه بنفسه (Turel , 2010 , p.1) .

ومع ذلك فقد وجدت اساليب عدة لعلاج الادمان على الانترنت منها :-

اولاً : - احد اساليب العلاج هو علاج يماثل الحمية dieting وضعه (كنج King) ١٩٩٦ ، وهو برنامج جماعي بـ (١٢) خطوة يمكن ان يطور من انموذج اضطراب الطعام ولذلك يصبح بامكان المدمنين على الانترنت ان يتعاملوا تدريجياً مع تناقص السلوك (Duran , 2003 , p.6) .

ثانياً :- مجاميع الدعم Support groups .

ان الناس الذين ينقصهم الدعم الاجتماعي قد يتحولون الى الانترنت كونه وسيلة لتشكيل العلاقات ، فاذا أدى هذا إلى استخدام الانترنت الإدماني فمن المهم ان نساعدهم على الاندماج في حلقة اجتماعية مع الاخرين بمواقف مشابهة لتحسين شبكة العلاقات الاجتماعية في حياتهم الواقعية وهذا يساعدهم على تقليل الاعتماد على الانترنت كونه وسيلة للحصول على ما يفقدونه في حياتهم الواقعية .

ان البرامج التي تستخدم مع الادمان على الكحول او المخدرات يمكن ان تساعد مدمني الانترنت في التغلب على مشاعرهم واحساسهم بعدم الكفاءة وان يشاركوا مشاعرهم ووجهات نظرهم مع اشخاص اخرين وهذا سوف يعطيهم الدعم والتوجيه الذي يحتاجونه لتحسين حالتهم ، وتوفر مجموعات الدعم تثقيفاً حول الادمان على الانترنت ونصائح للتحكم به وادارته وتصف المجموعات نفسها على انها تهدف الى تعزيز صحة وسعادة الافراد المدمنين على الانترنت (murali & Georg , 2007 , p.29) .

ثالثاً :- العلاج الأسري Family therapy .

من المحتمل ان يتلاشى الإدمان على الانترنت بواسطة العلاقات الأسرية اذ ينبغي ان يكون التدخل الأسري جزءاً من العلاج الفردي ، فهذا يمكن ان يثقف افراد الأسرة حول الادمان ويقلل اللوم الملقى على مدمن الانترنت ويسهل عودته الى حياته الاسرية السليمة (Murali & Georg , 2007 , p.29) .

رابعاً : - العلاج السلوكي Behavioral Therapy .

قدمت (يونغ young) ١٩٩٩ عدداً من الاستراتيجيات السلوكية behavioral Strategies لعلاج الادمان على الانترنت وهي على النحو الاتي :-

١. جرب العكس practice the opposite .

تقضي هذه الاستراتيجية تحديد النمط الدقيق لاستخدام الانترنت للافراد ومن ثم ايقاف روتين استخدام الانترنت اليومي وايقاف هذه العادة من خلال استحداث نشاطات محايدة ، مثلاً اذا كان الروتين يتضمن قضاء عطلة نهاية الاسبوع كلها على النت يكن ان يقضي الافراد مساء عطلتهم بأي فعالية خارج المنزل .

٢. استعمل موقف خارجي External stoppers .

وذلك بان يستعمل الافراد موقفاً خارجياً للتذكير مثل ساعة تنبيه لتذكرهم بوقف الانصراف عن الانترنت .

٣. ضع اهدافاً Setting goals .

على الرغم من المستويات العالية من الدافعية والدعم فان مدمني الانترنت قد يفشلون في العلاج ان لم توضع اهداف واضحة . ومن المفيد ان يستخدموا خطة يومية او اسبوعية تظهر الاوقات المحددة التي يسمح لهم باستخدام الانترنت وعند البدء فان هذه الاوقات يجب ان تكون متكررة لكن مختصرة وعلى المدى الطويل فان هذا التخطيط يتوقف ان يعطي للافراد احساساً بالسيطرة على استخدامهم للانترنت .

٤. بطاقات تذكير Reminder Cards.

تشجيع الافراد على كتابة بعض النتائج السلبية لاستخدام الانترنت في بطاقات (مثل مشكلات في العمل) ، والفوائد المحتملة من تحديد الوقت المصروف على الانترنت وحمل هذه البطاقات دائماً على انها مذكرات دائمة تساعد على منع او التقليل من اساءة استخدام الانترنت .

٥. قائمة شخصية Personal inventory .

مع زيادة الوقت المستهلك على الانترنت يتبع ذلك أن مدمني الانترنت يرفضون العديد من هواياتهم واهتماماتهم ، ولذلك يشجع الافراد على عمل قائمة بالنشاطات المحببة المفقودة وانعكاس ذلك على حياتهم قبل ان يستخدموا الانترنت بافراط وبذلك يعودون إلى اهتماماتهم البعيدة عن الانترنت (Muran & Georg , 2007 , p.29) .

خامساً : العلاج المعرفي Cognitive Therapy .

أن الافراد الذين لديهم نمط تفكير سلبي يميلون الى القلق وتوقع أحداث سلبية ويتجنبون مواقف الحياة الواقعية ولذلك هم يميلون الى استخدام الانترنت كونه وسيلة للهروب من الواقع ، ولذلك فان العلاج المعرفي يحدد الادراكات السلبية السيئة ويعمل على اعادة صياغة وتشكيل مدركات الافراد لمساعدتهم على تطوير ادراكات تكيفية بديلة (Muran & Georg, 2002 , p.29) .

ثانياً :- الأطر النظرية .

شأنه شأن اغلب السلوكيات الادمانية فان مدى من النظريات السلوكية والنفسية قد قدمت لتفسير الادمان على الانترنت ومن وجهة النظر الإكلينيكية فان من الأفضل التنظير لأسباب الادمان على الانترنت على انها بيولوجية نفسية اجتماعية biopsychosocial في طبيعتها ، مع ذلك ، هناك اسئلة عديدة بقيت غير مجاب

عنها حول الإمكانية الادمانية المتنوعة لتطبيقات مختلفة للانترنت والتفاعل لمتغيرات الشخصية الفردية والاستعدادات للادمان على الانترنت ومن ثم النواحي المحددة للانترنت والتي يصبح الناس مدمنون عليها (Murali & George , 2007 , p.24) .

وسيجري الحديث هنا عن نظرية التعلم ، والنظرية السلوكية – المعرفية ونظرية البحث عن الإثارة ، ونظرية الديناميات النفسية والنظرية الطبية البايولوجية وعلى النحو الاتي :-

١.نظرية التعلم Learning Theory .

تؤكد هذه النظرية على التأثيرات المعززة ايجابياً لاستخدام الانترنت والتي يمكن ان تثير مشاعراً بالسعادة والنشاط لدى المستخدم وفق العمل على مبدأ الاشتراط الإجرائي operant conditioning فاستخدام الانترنت من قبل الأشخاص الخجولين أو القلقين لتجنب المواقف المثيرة للقلق مثل التفاعلات وجهاً لوجه يميل إلى تعزيز استخدام الانترنت من قبل هؤلاء الأشخاص (Murali & George , 2007 , p.25) .

٢.النظرية السلوكية – المعرفية Cognitive – behavioral Theory .

قدم (ديفز Davis) ٢٠٠١ نظرية سلوكية معرفية عن استخدام الانترنت المشكل يرى فيها انه ينشأ من نمط فريد من الادراكات والسلوكيات المرتبطة بالانترنت . فدورة المكافئة في الدماغ تنشأ اعتيادياً عن طريق المعززات الايجابية " الطبيعية " مثل الماء والطعام والجنس والتي تعد ضرورية للبقاء ، من ناحية ثانية فان المعززات غير الطبيعية مثل المخدرات والكحول والقمار والانترنت هذه يمكن ان تعمل بقوة اكبر مما يجعل الافراد يرفضون العمل والطعام والجنس وحتى الصحة ، ووفقاً لفرضية تناقص المكافئة – reward deficiency فان الافراد الذين يحصلون على رضا اقل من المواقف الطبيعية يميلون لتحسين الاثارة عن طريق المكافأة ويوفر الانترنت مكافأة مباشرة تحاكي التحفيز الذي توفره الكحول او المخدرات (Muralis & George , 2007 , p.26) .

٣.نظرية البحث عن الإثارة Sensation seeking Theory

يرى (شافير Shaffer) ١٩٩٦ أن استخدام الانترنت يرتبط بسلوك البحث عن الإثارة والذي يعد سمة فرعية من الاندفاعية impulsivity التي ينظر إليها على أنها عامل مخاطرة لتطوير الإدمان على الانترنت أو على غيره ، فالإفراد الاندفاعيون يميلون لاستخدام الانترنت كونه وسيلة لتحصيل الإثارة وربما يصبحون مدمنين على هذه الوسيلة (Muralis & George , 2007 , p.27) .

٤.نظرية الديناميات النفسية والشخصية The psychodynamic and personality Theories .

ان التفسير الذي تطرحه نظريات الديناميات النفسية والشخصية عن الادمان على الانترنت يتعامل مع الفرد وخبراته ، فالاعتماد على احداث الطفولة التي يمكن ان تؤثر في الاطفال كونهم افراداً وتؤثر في تطور سمات شخصياتهم قد تجعلهم اكثر ميلاً او اكثر عرضة لتطوير سلوكيات ادمانية ، فالمهم في القضية هو

ليس الموضوع او النشاط المدمن عليه بل هو الشخص نفسه والاساس الذي اصبح في ظله مدمناً (Duran, 2003 , p.3) .

ان تقدير الذات في مرحلة الطفولة هو من العوامل المهمة في تطوير شخصية ناضجة في مرحلة الرشد وان غياب الدعم الوالدي والاسري عموماً قد يتسبب في تقدير ذات واطىء وهذا يمكن ان يتجمع بمشاعر الاحساس بعدم الكفاءة وفقدان القيمة مما يقود الافراد للتحول والانتقال الى الانترنت كونه اسلوباً للهروب من الواقع ولايجاد عالماً امناً يكونون غير مهددين به او يخلو من التحديات ، ووفقاً لما جاء به (شاتون Shotton) فان الاشخاص ذوي تقدير الذات الواطىء لديهم نزوع اكبر للادمان على الانترنت وان الاشخاص الخجولين يستخدمون الانترنت لتخطي النقص لديهم في المهارات الاجتماعية وفي قدرتهم على الاتصال مع الاخرين وفي علاقاتهم الاجتماعية (Muralis & George , 2007 , p.28) .

٥.التفسيرات البايولوجية الطبية Biomedical explanations .

يتعامل هذا المدخل مع الوراثة والعوامل المناسبة لطبيعة المرء او مزاجه وحاجاته Congenial ، واللا توازن الكيميائي في الدماغ وفي المرسلات العصبية وهذا يعني تماثل استخدام المخدرات من قبل المرضى الذين يحتاجون التوازن الكيميائي في الدماغ او اولئك الذين يحصلون على احساس بالذروة من الركض او القمار ويوفر الانترنت مثل هذا الاحساس بشكل مؤقت (Duran , 2003 , p.4) .

وهناك اشارة الى ان قضاء الوقت امام شاشة الحاسوب يحفز الدماغ على افراز مادة كيميائية تسمى (الدوبامين Dopamin) وهي تشبه الادرينالين هي التي تتسبب بصورة فورية في الشعور بالهدوء والاطمئنان والحالة المزاجية الجيدة ، وعند الانفصال عن الشاشة للحظة يشعر المرء بالاكتئاب وينتظر بصعوبة بالغة لحظة العودة الى شاشة الانترنت (Duran , 2003 , p.5) .

الفصل الثالث :- منهج البحث واجراءاته .

أداة البحث :

تحقيقاً/ لأهداف البحث حصل الباحثان على اختبار الادمان على الانترنت Internet addiction test ويرمز له IAT وقد طرح هذا الاختبار في عام ١٩٩٦ في جامعة Pittsburgh في Bradford الامريكية من قبل عالمة النفس والطبية النفسانية (كيمبرلي يونغ Young) وهو اختبار بـ (٢٠) فقرة وبمقياس تقدير سداسي (Young , 1996 , p.237) .

وفي عام ٢٠٠٤ قام كل من (ويدانتوواكموران Widyanto & Mcmurran) باختبار الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار وباستعمال عينة تكونت من (٨٦ مستجيباً منهم ٢٩ ذكور ، ٥٧ اناث) ، اظهر التحليل العاملي ان IAT هو اختبار متعدد العوامل وليس ذي عامل واحد وهذه العوامل هي (بروز الظاهرة ،

الاستخدام المفرط ، رفض العمل ، التوقع ، نقص السيطرة ، رفض الحياة الاجتماعية) ، وقد اظهرت هذه العوامل اتساق داخلي جيد وصدق تلازمي اذ ظهر ان مستخدمي الانترنت المحدثين يظهرون مشكلات اكثر سيما فيما يختص برفض العمل ورفض الحياة الاجتماعية .

اما الثبات فقد اظهرت المقاييس ثبات اتساق داخلي معتدل الى جيد فقد تراوحت معاملات الفا- كرونباخ بين (٠,٥٤- ٠,٨٢) (Widyanto & mcmurran , 2004 , p.443) .

وبغية تطبيق هذا الاختبار في البحث الحالي قام الباحثان بخطوات لاعداده بالصيغة العربية تمثلت بترجمته وعرضه على مجموعة من المحكمين في علم النفس * للاخذ بارائهم وذلك للتاكد من مدى ملائمة الفقرات مع ذكر بدائل المقياس الستة وكذلك للتأكد من مدى ملائمة تعليمات الاختبار .

وبعد الاخذ باراء الخبراء عدلت صياغة بعض الفقرات وقد استبقيت الفقرات كلها كما في الملحق (١) .

مقياس التقدير وتصحيح الاختبار :

صمم الاختبار بوضع ستة بدائل امام كل فقرة وهي (تنطبق علي تماماً ، تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي الى حد ما ، لا تنطبق علي الى حد ما ، لا تنطبق علي كثيراً ، لا تنطبق علي تماماً) ، ولغرض تصحيح المقياس يقابل مدرج الاجابة اعلاه سلم درجات هي (٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) وللفقرات كلها ، ويتم احتساب الدرجة الكلية للفرد الواحد على هذا الاختبار بالجمع الجبري لدرجات اجابته على الفقرات .

الخصائص السيكومترية لاختبار الإدمان على الانترنت :

اولا:- القوة التمييزية .

لغرض الإبقاء على الفقرات المميزة في الاختبار اجري تحليل الفقرات item analysis باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وتحتاج عملية تحليل الفقرات الى عينة يتناسب حجمها مع عدد الفقرات المراد تحليلها ، وقد اشار (ننلي Nunn ally) ١٩٧٠ الى ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد الفقرات يجب ان لا يقل عن نسبة (٥: ١) (Nunn ally , 1970 , p.215) .

---

* لجنة المحكمين :

١. أ.د. خولة عبد الوهاب القيسي / قسم رياض الاطفال / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد .
٢. أ.د. طه جزاع / المساعد العلمي / مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية / جامعة بغداد .
٣. م.د. نوال قاسم / قسم الارشاد النفسي / مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية / جامعة بغداد .
٤. م. مازن كامل / قسم البحوث النفسية / مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية / جامعة بغداد .

وفيما يختص باختبار الادمان على الانترنت المتكون من (٢٠) فقرة فقد اختيرت عينة متكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من جامعة بغداد ومن كلا التخصصين وقد غطت العينة الصفوف المنتهية فقط للدراسة الاولية الصباحية فقط في الكليات المختارة كما في الجدول (١) .

الجدول (١)

عينة تحليل فقرات اختبار الادمان على الانترنت

التخصص	الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
علمي	الهندسة	٢٥	٢٥	٥٠
	العلوم	٢٥	٢٥	٥٠
أنساني	اللغات	٢٥	٢٥	٥٠
	العلوم السياسية	٢٥	٢٥	٥٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

ولغرض إجراء التحليل باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين فقد اتبعت الخطوات الاتية :-

١. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٢٠٠) استمارة .

٢. ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى ادنى درجة .

٣. تعيين الـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (٥٤) استمارة وكذلك تعيين الـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات والبالغ عددها (٥٤) استمارة ايضاً ، اي ان (١٠٨) استمارة من اصل (٢٠٠) استمارة هي التي اخضعت للتحليل وبذلك تكون لدينا مجموعتان باكبر حجم واقصى تباين(Mehrense & Lehman , 1973 , p.328) (Anasta si , 1976 , p.203) .

٤. تطبيق الاختبار التائي T- test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية بدرجة حرية (١,٦) وقد ظهرت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠١) اذ ان القيمة التائية الجدولية هي (٢,٦١) والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

معاملات تمييز فقرات اختبار الإدمان على الانترنت

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المحسوبة ♣
١	٥،٣١	٠،٦٦	٢،٧٥	١،٥٥	١١،١٠
٢	٤،٩٤	٠،٨٥	١،٦٦	٠،٩١	١٩،٢٦
٣	٤،٨٧	١،٩	١،٦٨	١،٢١	١٤،٣١
٤	٤،٩٦	٠،٩٣	٢،٠٠	١،٣٤	١٣،٣٠
٥	٤،٩٢	٠،٩٦	١،٦٢	١،١٣	١٦،٢١
٦	٤،٧٧	١،٠٢	١،٤٨	٠،٩٦	١٧،٢٢
٧	٥،٢٠	٠،٧٣	٢،٥١	١،٧٤	١٠،١٤
٨	٥،١١	٠،٧١	١،٨٣	١،٢٩	١٦،٢٢
٩	٥،٠٠	٠،٧٧	٢،١٤	١،٤١	١٢،٩٤
١٠	٥،٠١	٠،٩٨	٢،٢٤	١،٤١	١١،٨٦
١١	٥،٠٧	٠،٨٨	١،٣٨	٠،٨٣	٢٢،٢٤
١٢	٥،٠٩	٠،٩٧	١،٧٢	١،٣٠	١٥،١٦
١٣	٥،٠٧	٠،٩٤	١،٤٢	٠،٧٩	٢١،٦٩
١٤	٥،١١	٠،٨١	١،٩٢	١،٣٨	١٤،٥٥
١٥	٥،٠٠	٠،٨٢	١،٢٢	١،٩٨	١٥،٠٦
١٦	٥،١١	٠،٨٨	١،٧٧	١،٢٦	١٥،٨٤
١٧	٤،٨٣	١،٣١	١،٤٨	١،٠٢	١٤،٧٩
١٨	٥،٢٤	٢،٦٤	١،٤٠	٠،٨٥	١٠،١٤
١٩	٥،١٢	١،٠١	٢،٢٩	١،٦٠	١٠،٩٥
٢٠	٥،١٤	١،١٥	١،٨٨	١،٣٩	١٣،٢١

♣ القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠١) هي (٢,٦١) .

ثانياً :الصدق validity

يشير الصدق الى الدرجة التي يكون بها الاختبارا قادراً على ان يقيس فعلاً الخاصية التي يفترض انه وضع لقياسها وبكلمات اخرى ، هل المقياس يقيس فعلاً ما اعد لقياسه ؟ (Gray 2002 , p.43) .

وفيما يختص باختبار الادمان على الانترنت فقد كانت له مؤشرات الصدق الاتية :-

١.الصدق الظاهري Face validity

يكون للاختبار صدق ظاهري عندما يبدو انه يقيس ما وضع لقياسه (Stang & wrightsman , 1981 , p.37) ويتحقق هذا النوع من الصدق خلال عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Eble , 1972 , p.555) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في اختبار الادمان على الانترنت عندما عرضت الفقرات على مجموعة من الخبراء في علم النفس للاخذ بارائهم بشأن صلاحية الفقرات .

٢.الصدق البنائي Construct validity

ويقصد به مدى تقييم المقياس للبناء النظري الذي صمم لقياسه (Shaugnnessy et . al , 2000 , p.141) وقد تحقق ذلك من خلال الاتي :-

أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

وهذا يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلا اذ يعد هذا احد مؤشرات صدق البناء (الزوبعي واخرون ، ١٩٨١ ، ص٤٣) .

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في اختبار الادمان على الانترنت من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ (٢٠٠) استمارة وقد ظهر ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) كما في الجدول (٣) .

لجدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاختبار الإدمان على الانترنت

رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠،٦٧
٢	٠،٧٩
٣	٠،٧٢
٤	٠،٧٠
٥	٠،٧٧
٦	٠،٧٣
٧	٠،٧٧
٨	٠،٧٣
٩	٠،٦٩
١٠	٠،٦٦
١١	٠،٧٩
١٢	٠،٧٢
١٣	٠،٧٧
١٤	٠،٧١
١٥	٠،٧٢
١٦	٠،٧٧
١٧	٠،٧٤
١٨	٠،٧٩
١٩	٠،٧٠
٢٠	٠،٦٩

ب. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :

استعمل الباحثان هذا المؤشر للتأكد من ان فقرات كل مجال تعبر عنه ولذلك فقد احتسبت الدرجة الكلية لـ (٢٠٠) استمارة على وفق كل مجال من مجالات الاختبار الستة ، وبعد ذلك حسبت معاملات ارتباط بيرسون

بين درجات الافراد على كل فقرة من فقرات المجال ودرجتهم الكلية على هذا المجال كما في الجدول (٤) وقد كانت قيم معامل الارتباط كلها دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) .

جدول (٤) معاملات ارتباط درجة كل فقرة مع درجة مجالها لاختبار الادمان على الانترنت

المجال الأول	رقم * الفقرة	معامل الارتباط	المجال الخامس	رقم الفقرة	معامل الارتباط
بروز الظاهرة	٤	٠،٧٩	نقص الضبط او السيطرة	١	٠،٧٧
	٨	٠،٧٩		١٤	٠،٨٣
	٩	٠،٧٤		١٥	٠،٨٨
	١٨	٠،٧٧		–	
	١٩	٠،٧٦		–	
المجال الثاني	رقم الفقرة	معامل الارتباط	المجال السادس	رقم الفقرة	معامل الارتباط
الاستخدام المفرط	٧	٠،٦٥	رفض الحياة الاجتماعية	٣	٠،٩١
	١٠	٠،٧١		٥	٠،٩١
	١٢	٠،٧٩		–	
	١٦	٠،٧٧		–	
	١٧	٠،٧٩		–	
المجال الثالث	رقم الفقرة	معامل الارتباط			
رفض العمل	٢	٠،٨٤			
	٦	٠،٨٢			
	١٠	٠،٨١			
المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط			

* تسلسل الفقرات بحسب الصيغة النهائية للاختبار .

الرابع					
التوقع	١١	٠،٨٩			
	١٣	٠،٨٨			

ج. علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار :

يعتمد هذا النوع من الصدق على حساب معاملات الارتباط بين درجات الافراد الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس ، وتشير (انستازي Anastasi) ١٩٧٦ الى ان ارتباطات الاتساق الداخلي التي تستند الى المجالات الفرعية هي قياسات اساسية للتجانس لانها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه وان درجة تجانس المقياس لها صلة وثيقة بالصدق البنائي لذلك المقياس (Anastasi , 1976 , p.155) .

ولتحقيق هذا الهدف تم ايجاد معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات الاختبار الستة بالدرجة الكلية لـ (٢٠٠) استمارة ، وقد كانت قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

علاقة الدرجة الكلية لكل مجال من المجالات الستة

بالدرجة الكلية لاختبار الادمان على الانترنت

ت	المجالات	معاملات الارتباط
١	بروز الظاهرة	٠،٩٣
٢	الاستخدام المفرط	٠،٩٣
٣	رفض العمل	٠،٨٨
٤	التوقع	٠،٨٥
٥	نقص الضبط	٠،٨٤
٦	رفض الحياة الاجتماعية	٠،٨٢

ثالثاً : الثبات Reliability

يشير الثبات الى ما اذا كانت إجراءات القياس تعطي القيم نفسها للخاصية المراد قياسها في كل مرة يتم قياسها تحت الظروف نفسها (فان دالين ، ١٩٩٩ ، ص٤١١) .

ويرى (كرونباخ Cranbach) ان اتساق درجات الاستجابة يتم عبر مجموعة من القياسات منها الاتساق الداخلي internal Consistency والذي يتحقق اذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه (Holt & Irving , 1971 , p.60) ويشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة الى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فير كسون ، ١٩٩١ ، ٥٣٠) ، وقد استخرج بطريقتين هما :

أ. **التجزئة النصفية Split – half .**

حيث طبق الاختبار على عينة تكونت من (٢٠٠) طالباً وطالبة مناصفة وقد قسمت الفقرات الى نصفين ، ضم النصف الاول الفقرات الفردية وضم النصف الثاني الفقرات الزوجية ، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس وظهر انه (٠,٨٤) ولان معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة هو لنصف المقياس فقد جرى تعديله باستخدام معادلة سبيرمان – براون التصحيحية (فيركسون ، ١٩٩١ ، ص٥٢٩) ، فاصبح بعد التعديل (٠,٩١) والذي يمثل الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

ب. **معامل الفا للاتساق الداخلي .**

طبق الاختبار على العينة البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة ، ويمثل معامل الفا متوسط المعاملات الناتجة من تجزئة الاختبار الى اجزاء بطرائق مختلفة (عبد الرحمن ، ١٩٨٣ ، ص٢١٠) ، وكانت قيمته (٠,٩٥) وهو معامل ثبات عال اذا قورن بمعاملات الفا التي استخرجت من قبل مصممة الاختبار والتي تراوحت بين (٠,٥٤ – ٠,٨٢) .

(Widyent & murran , 2004 , p.448) .

عينة البحث التطبيقية .

تكونت عينة البحث الحالي من (٢٠٠) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من جامعة بغداد موزعين مناصفة بحسب متغير التخصص (علمي ، انساني) ومناصفة بحسب متغير الجنس (ذكور ، اناث) ، وقد غطت العينة الصفوف المنتهية فقط للدراسة الاولية الصباحية في كليات الهندسة والعلوم واللغات والعلوم السياسية وكما اشير الى ذلك الجدول (١) .

الوسائل الإحصائية :

لأجل معالجة بيانات هذا البحث ، استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية والمتوافرة في الحقيبة الإحصائية Spss :

١. الاختبار التائي t–test لعينتين مستقلتين متساويتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا بالنسبة للاختبار عند حساب معامل تمييز الفقرات .

٢. الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين متوسطات العينة والمتوسطات الفرضية .

٣. معامل ارتباط بيرسون .

٤. معادلة سبيرمان التصحيحية .
٥. معامل الفا للاتساق الدلاخلي .
٦. تحليل التباين الثنائي Two-way Anova .

الفصل الرابع : نتائج البحث ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها مع مناقشة لهذه النتائج وابرز ما يمكن استخلاصه من مؤشرات من هذه النتائج واخيراً التوصيات والمقترحات .

اولاً : قياس الادمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة .

بلغ متوسط درجة الادمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة (٧٠,٧٢) درجة بانحراف معياري قدره (٢٥,٤٦) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي ♣ للمقياس والبالغ (٧٠) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ص٢٥٦) تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (٠,٤٠٠) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطات درجات

افراد العينة على مقياس الادمان على الانترنت

العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٧٠،٧٢	٢٥،٤٦	٧٠	٠،٤٠٠	١،٩٦	غير دال

تشير هذه النتيجة الى ان مستوى الادمان على الانترنت هو بمستوى متوسط ، وتلك نتيجة ايجابية ، وقد اختلفت مع نتائج العديد من الدراسات الاجنبية والتي اشارت الى وجود الادمان على الانترنت لدى طلبة الجامعات اذ انهم الشريحة الشبابية التي تستهلك الانترنت بدرجة اكبر .

ثانياً : التعرف على دلالة الفروق في الادمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري :

♣ المتوسط الفرضي هو متوسط اوزان البدائل مضروباً في عدد الفقرات .

أ. الجنس (

ب. ذكور ، اناث) .

ت. التخصص (علمي ، انساني) .

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الثنائي لمتغيرين مستقلين للعينة البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة موزعين على وفق متغيري الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني) ، والجدول (٧) يوضح نتائج التحليل .

الجدول (٧)

المقارنة في الادمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة

على وفق متغيري الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة *	الدلالة
الجنس A	٤٥٦،٠٢٠	١	٤٥٦،٠٢٠	٠،٩٦٦	غير دالة
التخصص B	٣٥٢١٨،٥٨٠	١	٣٥٢١٨،٥٨	٧٤،٥٨٤	دالة
تفاعل الجنس والتخصص AxB	٨٣٢،٣٢٠	١	٨٣٢،٣٢٠	١،٧٦٣	غير دالة
الخطأ	٩٢٥٥١،٤٠٠	١٩٦	٤٧٢،٢٠١		
المجموع	١٢٩٠٥٨،٣٢	١٩٩			

وبالرجوع الى هذا الجدول نجد ان هنالك فرقاً ذا دلالة احصائية في الادمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي ، انساني) فقط ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٧٤,٥٨٤) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية بدرجتي حرية (١٩٦,١) ومستوى دلالة (٠,٠١) والبالغة (٣,٨٤) ، وللتعرف على الفروق في الادمان على الانترنت على وفق متغير التخصص (علمي ، انساني) وبالرجوع الى قيم المتوسطات نجد ان متوسط درجات الافراد من ذوي التخصص العلمي بلغ (٥٧,٤٥) درجة في حين بلغ متوسط ذوي التخصص الانساني (٨٣,٩٩) درجة مما يعني ان هناك فرقاً دالاً احصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في الادمان على الانترنت وهو لصالح ذوي التخصص الانساني وبكلمات اخرى ان ذوي التخصص الانساني اكثر ميلاً للادمان على الانترنت مقارنة بذوي التخصص العلمي ولعل السبب في هذا يعود

* القيمة الفائية الجد ولية بدرجتي حرية (١٩٦,١) ومستوى دلالة (٠,٠١) هي (٣,٨٤)

الى طبيعة الدراسة في التخصص الانساني والتي تتيح للطلبة وجود اوقات فراغ قد تدفعهم لقضاء اوقاتاً طويلة على الانترنت وقد تهيئهم للادمان عليه .

وعلى العموم ، يمكن أجمال المؤشرات العامة التي جرى الوصول اليها من نتائج البحث الحالي بالآتي :-

١. ان مستوى الادمان على الانترنت هو بمستوى متوسط لدى طلبة الجامعة في البحث الحالي ويعد هذا مؤشراً ايجابياً من مؤشرات الصحة النفسية والعقلية سيما في ضوء الارتباطات الايجابية للإدمان على الانترنت بالقلق والاكتئاب والوحدة والانطواء والخجل وتقدير الذات الواطئ وتمايز الذات المنخفض وكما جرت الإشارة الى ذلك كله في الفصلين الأول والثاني من البحث .

٢. ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث) اي لم يظهر ان كان الذكور أكثر أدمانا من الإناث او العكس وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات العالمية التي اظهرت تفوقاً للذكور على الاناث في الادمان على الانترنت مثل دراسة (شاتون Shotton) ١٩٩٩ ، ودراسة (اندرسون Anderson) ٢٠٠٠ .

٣. هناك فرق ذو دلالة احصائية في الادمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي ، انساني) ولصالح ذوي التخصص الانساني ، اي ان ذوي التخصصات الانسانية اكثر ادماناً على الانترنت من ذوي التخصصات العلمية .

التوصيات والمقترحات :

بناءاً على نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان الجهات المعنية بشؤون الطلبة في الجامعات ووسائل الإعلام الجامعية والعامة بضرورة عقد ندوات تثقيفية وأفلام وثائقية توضح المخاطر المتنوعة للإدمان على الانترنت على أبعاد الصحة الجسمية والنفسية للأفراد سيما لدى طلبة الدراسات الإنسانية وحسب ما ظهر من نتائج البحث الحالي .

اما أهم المقترحات واستكمالاً لنتائج البحث الحالي ولتحقيق تراكم معرفي فيما يختص بالإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة فهو ضرورة اجراء دراسات وبحوث للتحري عن انواع التطبيقات التي يحدث الإدمان عليها لدى طلبة الجامعة ، فضلاً عن اجراء دراسات تبحث في ارتباط الادمان على الانترنت بخصائص شخصية معينة مثل تقدير الذات والخجل والانطواء والاكتئاب وانواع اخرى من الاضطرابات النفسية والعقلية وانواع اخرى من الادمانات مثل الادمان على الكحول والعقاقير والمخدرات .

مصادر البحث

١.البياتي ، عبد الجبار توفيق واثناسيوس ، زكريا زكي (١٩٧٧) : **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، بغداد ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية .

٢. الزوبعي ، عبد الجليل والكتاني ، ابراهيم ، وبكر ، محمد اليأس (١٩٨٨) : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، جامعة الموصل .

٣. عبد الرحمن ، سعد (١٩٨٣) : **القياس النفسي** ، ط١ ، الكويت ، مكتبة الفلاح .

٤. فان دالين ، ديوبولد (١٩٩٠) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ترجمة د. محمد ، نبيل نوفل وآخرون ، ط٤ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٥. فيركسون ، جورج آي (١٩٩٠) : **التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس** ، ترجمة د. هناء العكيلي ، بغداد ، دار الحكمة .

6-Anastas : A(1976) : **Psychological Testing**. 4Thedition, New York Macmillan co.

7-American psychiatric Association (2009): **diagnostics and statistical Manual of Mental disorders DSM-V**. Washington , DSM-V. , DC :Author

8-Block , J.J. (2008) issues for DSM –v: internet addiction . **American Journal of psychiatry . 165 : 3,pp. 306-307 .**

9-Brad , Massborger (2003) : **Computer in human behavior** , vol. . 24 , issues , 2 p.p 468-474

10-Byun , S, et. al (2008) : Internet addiction : Met synthesis of 1996 – 2006: Quantitative Research . **Cyber psychology & behavior 12 , 1-5, .available online.**

11-De Angelis , Tori (2000) : is internet addiction real ? American psychological

Association (web page).Retrieved November 2003 , from the world wide wed : **http: //www. apa. Org / Monitor / aproo/ addiction . ntm**

12.Dowling . N. A . , & Qurik , K . L .(2008):Screening for Internet dependence :DO the proposed Diagnostic criteria differentiate Normal from dependent Internet use ? **cyber – psychology & Behavior : or , 12 (1) , 1.**

13-Duran , Maria (2003) :Internet addiction Disorder . **Allpsych Journal . December , 14**

14-Eble , R.L. (1972) : **Essentials of Educational Measurement** . New Jersey , Prentice – Hall Englewood Cliffs , Inc .

15-Egger . O & Rauterberg M . (1996) :internet behavior and addiction (**on – line**).**available w.w.w. ifap.bepr . ethz.ch / egger / iba / ves. Ntm .**

16-Gray , peter (2002) : **psychology** . forth edition New your , worth publisher .

17-Grohol , John(1992) :internet addiction depression and chine's Teens **Allpsych Journal** . November 10 .

18-Holt , R. & luring , L . (1971): **Assessing personality** – New York , Harcourt Brace .

19-Kiesler , S ,& Siegel , l . & McGuire , T.w (1984) : Social psychological aspects of computer mediated communication . **American psychologists , 39 (10) , pp . 123-134 .**

20-Murali , Viaja & George , Sanju (2007) : **Advances in psychiatric treatment**

, 13 : 24-30 .

21-Petrie H . & Gunn , D . (1998):internet addiction ,the effects of sex , age depression and introversion . paper presented at the **British psychological Society London conference** .

22-Shoughnessy , j . & zechmeister , E . & zechmeister J. (2000) : **Research methods in psychology** fifth edition , new York , mGrow Hill .

23-Shothon . M . (1991) : The costs and benefits of computer addiction . **Behavior and information Technology** . 10. 219-230 .

24-Skowron ,E .A .& Schmitt T. (2003) : Assessing interpersonal Fusion : Reliability and Validity of a new DSI Fusion with other subscale . **Journal of Marital and Family therapy** . vol . (29) no . (2) p.p. 209 – 222.

25-Stang , D. J . & Wrights man , L. S. (1981) : **Dictionary of social and behavior social research methods** . California Wadsworth , Inc

26-Tsai , chin – chung & line , Sunny , S (2004) : internet addiction of adolescents in Taiwan : An interview study . **cyber psychology & Behavior vol . 6 , issue 6.**

27-Turel , o ,& Serenko . A . (2010) : IS Mobile email addiction overlooked ? **communications of the ACM 53 (5) : PP.41-43** .

28-Walters , G. D . (1996) : Addiction and identity exploring the possibility of a

relationship. **psychology of addictive Behavior 10**

29-Wi dyanto , Laura & Mcmurran , Mary(2004) :the psychometric properties of the internet addiction test . **cyber psychology & Behavior , 7 (4) : pp. 443-450.**

30-Witte , Susan . E. & Frank , Michael I. & Lester , David (2007) : Shyness , Internet use and personality . **cyber psychology & Behavior Vol .10 , issue 5. , 9-17 .**

31-Young , Kimberly s. (1996) : internet addiction the emergence of anew clinical disorder , **ceberpsychology and Behavior , vol . 1 no . 3 , pp. 237-244 .**

32-young , Kimberly s. (1996) : psychology of computer use : xl . Addictive use of the internet : A case that breaks the stereotype :**psychological Reports 79 , 899 – 202 .**

33-Young , K .S . (2009) : Frequently Asked Questions . Net addiction . com . **http : //w.w.w . net addiction . com / Faq . htm . Retrieved . 2009 .**

34-Young , K . S . & Rodgers , R.C. (1998) : The relationship Between depression and internet addiction . **paper published in cyber psychology & Behavior , 1 (1) 25-28 .**

35-Zhou , y, Lin , E.DU, Y , Qin, L . (2002) : Gray Matter abnormalities in internet addiction : **Euro peon Journal of Radiology , 10 , 105 .**

ملحق (١)

اختبار الإدمان على الانترنت

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد / مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعكس طبيعة تعاملك مع الانترنت ، الرجاء قراءة كل فقرة بدقة وبيان مدى انطباقها عليك وبحسب البدائل المعطاة امام كل فقرة ، فاذا كنت تشعر بان محتوى الفقرة ينطبق عليك تماماً فضع اشارة (✓) تحت البديل (تنطبق علي تماماً) كما في ادناه :-

الفقرة	البدائل					
	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي الى حد ما	لا تنطبق علي الى حد ما	لا تنطبق علي كثيراً	لا تنطبق علي تماماً
اجد نفسي جالساً على الانترنت لمدة اطول مما كنت اقصد .	✓					

أرجو تدوين المعلومات الآتية :-

الكلية القسم الصف

الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

عدد ساعات استخدامك للانترنت يومياً :

ولكم خالص الشكر والتقدير

الباحثان

الفقرات		البدائل					
		تنطبق علي تماماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي الى حد ما	لا تنطبق علي الى حد ما	لا تنطبق علي كثيراً	لا تنطبق علي تماماً
١	أجد نفسي جالساً على الانترنت لمدة أطول مما كنت اقصد .						
٢	أهمل واجباتي المنزلية كي اقضي وقتاً أطول على الانترنت .						
٣	أفضل المتعة التي احصل عليها من الانترنت على المتعة التي احصل عليها من علاقاتي الحميمة مع الآخرين .						
٤	اكون علاقات جديدة باستمرار مع مستخدمي الانترنت .						
٥	يتذمر اصدقائي وافراد اسرتي من كثرة جلوسي على الانترنت وانشغالي عنهم .						
٦	اشعر ان تحصيلي الدراسي وعلاقاتي الشخصية تأثرت بسبب قضاء الكثير من الوقت على الانترنت .						

٧	احاول ان اتصفح بريدي الالكتروني قبل ان اعمل أي شيء آخر كان يجب ان اقوم به .						
٨	اشعر اني اكون دفاعياً او متحفظاً عندما يسألني شخص ما " ماذا تفعل على الانترنت " ؟						
٩	احاول ان اتخلص من الافكار المزعجة والضغوط في حياتي بالانشغال بالانترنت .						
١٠	عندما انتهي من الانترنت ، اعرف اني سأعود اليه مرة اخرى						
١١	لدي مخاوف من ان حياتي بدون انترنت سوف تصبح مملة وفارغة وغير ممتعة .						
١٢	اصاب بالأرق بسبب التأخر في الوقت الذي اقضيه على الانترنت .						
١٣	عندما اترك الانترنت ، اشعر انني منشغل به وتتولد لدي خيالات بالرجوع اليه .						
١٤	اقول مع نفسي " احتاج الى بضع دقائق اضافية " عندما انتهي من الانترنت .						
١٥	اشعر ان لدي مشكلة في السيطرة على الوقت الذي اقضيه على الانترنت .						

١٦	انزعج الى حد الصراخ عندما يحاول شخص ما ان يقاطعني وانا على الانترنت .						
١٧	افضل ان اقضي وقتاً اطول على الانترنت من ان اخرج مع اصدقائي .						
١٨	اشعر بالاكتئاب والانزعاج عندما اترك الانترنت .						
١٩	اشعر انني احصل على الكثير من المتعة والرضا في الحياة من دخولي على الانترنت .						
٢٠	اجد ان من الصعب علي ان انقطع عن الانترنت لعدة ايام						

Abstract:

Internet addiction and its relation with some variables for university students

The present research aimed to know the level of internet addiction of university students and know the significance of differences between males and females also between scientific college students and humanistic college students in regard to internet addiction. In order to achieve these goals the internet addiction test (IAT) for (Kimberly young)1996 was used , it consist of (20) items . The psychometric characteristics were found such as : discrimination power for items , also face validity and construct validity and reliability by split –half (R=0.91) and alpha coefficient (R=0.95).

The result was found by applying the IAT on a sample consist of (200)males and females selected randomly from (4) colleges in Baghdad University, By using the suitable statistical methods such as : t-test for one sample and for two samples and Pearson correlation coefficient and Two –way ANOVA. The research result were as follows:-

1-The total level of internet addiction was moderate .

2- There were no differences between males and females in internet addiction .

3-The humanistic college students are high in internet addiction in comparison with science college students .

According to the above result , number of recommendations and suggestion have presented.